وهو ابو قتادة وزاد في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حفر الخندق وكان الناس يحملون
لبنة لبنة اي من الحجارة التي تقطع وعمار ناقه من وجع كان به فجعل يحمل لبنتين قال لعمار
يوسالك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية ثم رايت بعضهم قال يشبه ان يكون ذكره
الخندق وهما او قالها عند بناء المسجد وقال يوم الخندق في هذا كلامه اي ويكون عمار
ابن ياسر في الخندق صار يحمل الحجرين وكان في بناء المسجد يحمل لبنتين • وكان عثمان
ابن مظعون رضي الله عنه رجلا متنظفا اي متنزها فكان اذا حمل اللبنة يجافي بها عن
ثوبه لئلا يصيبه التراب فان اصابه شيء من التراب نفضه فنظر اليه علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وانشد يقول داعبا مباسطة مع عثمان بن مظعون لا طعنا فيه

لا يستوي من يعمر المساجدا • يدأب فيها قائما وقاعدا •
ومن يرى عن التراب حائدا • اي وكان عثمان هذا •

من حمل من حرم الخمر على نفسه في الجاهلية وقال لا اشرب شرابا يذهب عقلي ويضحك
بي من هو ادنى مني • وذكر ابن اسحاق قال سالت غير واحد من اهل العلم بالشعر عن هذا
الرجز هل تمثل به علي او انشاه فكل يقول لا ادري فسمع ذلك الرجز عمار ابن ياسر
فصار يرتجز به لكن وهو لا يدري من يعني به فمر يرتجز بذلك على عثمان فظن
عثمان ان عمارا يقصده بالتعريض فقال له عثمان يا ابن سمية ما اعرفني بك تعرض
بي لتكفن او لاعترضن بهذه الحديدة لحديدة كانت معه وجهك وفي لفظ والله
اني اراني ساعترض بها انفك لعصا كانت في يده فسمعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فغضب وقال عمار بن ياسر جلدة ما بين عيني ووضع يده على ما
بين عينيه الشريفتين فقال الناس لعمار رضي … عتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي وتخاف ان ينزل فينا قران فقال انا ارضيه فقال يا رسول الله ما لي ولاصحابك
قال … لهم قال يريدون قتلي يحملون لبنة لبنة ويحملون علي لبنتين لبنتين
اي وفي لفظ يحملون علي اللبنتين والثلاث اي ولعله حمل ثلاث لبنات في بعض الاوقات
فاخذ بيده وطاف به المسجد وصار يمسح ذفرته من التراب والذفرة بالذال المعجمة
الشعر الذي خلف القفا ويقول يا ابن سمية ليسوا بالذين يقتلونك تقتلك الفئة
الباغية ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة اي الى سببها وهو
اتباع الامام الحق لانه كان يدعو الى اتباع علي وطاعته وهو الامام الواجب الطاعة
اذ ذاك ويدعونه الى النار اي سببها وهو عدم اتباع علي وطاعته واتباع معاوية
وطاعته وفيه ان تلك الفئة التي كانت فيها قاتله كان فيها جمع من الصحابة وهم
معذورون بالتاويل الذي ظهر لهم الا ان يقال يدعونه اليها لولا اعتبار … فقاده

والملا

والملاقاة البغي عليهم حيث لم يجتنبوا باعتبار ذلك • قال بعضهم ودعية معاوية وان كانت باغية لكنه
بغي لا فسق به لانه انما صدر عن تاويل يعذر به اصحابه انتهى اي ومما زاده بعضهم •
في الحديث لا انالهم الله شفاعتي يوم القيامة • قال ابن كثير وهذه الزيادة افترى في
هذه الزيادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم ينقلها اذ لم ينقل من طريق تعرف •
وقال الامام ابو العباس بن تيمية وهذا كذب مزيد في الحديث لم يروه احد من اهل
العلم باسناد معروف وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم عمار جلدة ما بين عيني لا يعرف
له اسناد والذي في الصحيح تقتل عمارا الفئة الباغية • وعن ابي الغادية سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قاتل عمار في النار ومن العجب ان ابا الغادية هذا هو
القاتل لعمار يوم صفين فكان ابو الغادية مع معاوية وكان عمار مع علي اي وقيل ان عمارا
لما برز للقتال قال اللهم لو اعلم رضاك عني ان اقذف بنفسي في هذا البحر لفعلته
او اعرف نفسي لفعلت واني لا اريد قتال هولاء الا لوجهك الكريم وانا ارجو ان لا
تخيبني وجعل … على الحرب اي لان عمره يومئذ كان ثلاثا وسبعين سنة
اي وقد كان جيء له بلبن فضحك فقيل له ما يضحكك قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اخر شراب تشربه حين تموت لبن وفي رواية اخر زادك من الدنيا
ضيح من اللبن ثم نادى اليوم زخرفت الجنان وزينت الحور الحسان اليوم نلقى الاحبة
محمدا وحزبه • ولما قتل عمار دخل عمرو بن العاص على معاوية فزعا وقال قتل عمار فقال
معاوية قتل عمار فماذا قال عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة
الباغية فقال له معاوية دحضت اي زلقت في بولك انحن قتلناه انما قتله
من اخرجه وفي رواية قال له اسكت فوالله ما تزال تدحض اي تزلق في بولك
انما قتله علي واصحابه جاءوا به حتى القوه بيننا • ويذكر ان عليا رضي الله تعالى عنه
لما احتج على معاوية رضي الله عنه بهذا الحديث ولم يسع معاوية انكاره قال انما قتله
من اخرجه من داره يعني به عليا فقال علي رضي الله عنه فرسول الله اذا قتل حمزة
حين اخرجه • ولما قتل عمار جرد خزيمة ابن ثابت رضي الله عنه سيفه وقاتل حتى قتل
وكان قبل ذلك اعتزل عن الحرب فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تقتل عمارا الفئة الباغية فقاتل معاوية حتى قتل • وكان ذو الكلاع رضي الله تعالى عنه
مع معاوية وقال له يوما ولعمرو بن العاص كيف تقاتلان عليا وعمار بن ياسر قتالا لان
عمارا يعود الينا ويقتل معنا فقتل ذو الكلاع قبل قتل عمار ولما قتل عمار قال معاوية لو
كان ذو الكلاع حيا لمال بنصف الناس الى علي اي لان ذا الكلاع كان ذو ورئيسا لالف
من العرب … وقتل معه الالف • وكان عبد الله بن بديل بن ورقاء رضي الله عنه مع علي رضي الله

Copyright © King Saud University